



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6038

التاريخ: الجمعة 2023/1/20

## الفبر الرئيسي



نتنياهو وسوليفان يبحثان دفع تطبيع  
العلاقات بين "إسرائيل" والسعودية  
والملف النووي الإيراني

... ص 3

## أبرز العناوين



بن غفير: أسعى إلى سنّ سلسلة قوانين آمل أن تنتهي بطرد الأسيرين يونس إلى سوريا  
عباس يطالب الإدارة الأميركية بالتدخل قبل فوات الأوان لوقف إجراءات الاحتلال  
هآرتس: الأمن الإسرائيلي يتوقع تصعيداً في العمليات الفدائية بالضفة خلال الأشهر القادمة  
مستشارو الأمن القومي لأميركا و"إسرائيل" والبحرين والإمارات اجتمعوا لبحث الأمن والطاقة  
وزير الخارجية السعودي: لا علاقة مع "إسرائيل" قبل الدولة الفلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| <u>السلطة:</u>            |  |
|---------------------------|--|
| 4                         | 2. عباس يطالب الإدارة الأميركية بالتدخل قبل فوات الأوان لوقف إجراءات الاحتلال                  |
| 4                         | 3. الشيخ: التصعيد الإسرائيلي ضدّ شعبنا يتطلب مواقف عربية ودولية أكثر وضوحاً                    |
| 5                         | 4. لدى لقاء وفد مجلس الشيوخ الأميركي: اشتية يطالب باتخاذ خطوات جدية لحماية حل الدولتين         |
| 5                         | 5. استخبارات السلطة تعقل القيادي بحركة فتح منير الجاغوب على خلفية انتقاده للأجهزة الأمنية      |
| <u>المقاومة:</u>          |  |
| 6                         | 6. هآرتس: الأمن الإسرائيلي يتوقع تصعيداً في العمليات الفدائية بالضفة خلال الأشهر القادمة       |
| 6                         | 7. برعاية الشعبية... الفصائل تبحث تشكيل ائتلاف وطني لمواجهة الاحتلال                           |
| 6                         | 8. خبير أمني يدعو مقاومي الضفة لاستلهاام تجربة غزة لا استنساخها                                |
| 7                         | 9. "القسام" و"السرايا" يتصدون للاحتلال الذي اعترف بإصابة جنديين بمخيم جنين                     |
| <u>الكيان الإسرائيلي:</u> |  |
| 7                         | 10. بن غفير: أسعى إلى سنّ سلسلة قوانين آمل أن تنتهي بطرد الأسيرين يونس إلى سوريا               |
| 8                         | 11. فريق مشترك للشبابك والشرطة بزعم مكافحة الجريمة في المجتمع العربي                           |
| 8                         | 12. نتنياهو على وشك إقالة درعي... أصوات باليمين تتحدث عن التورط بقضية خاسرة لوزير متهم بالفساد |
| <u>الأرض، الشعب:</u>      |  |
| 10                        | 13. "الإفتاء" يحذر من المخططات التهويدية المتصاعدة في القدس والمسجد الأقصى                     |
| 10                        | 14. ماهر يونس للجزيرة نت: 40 عاماً في الأسر لأجل فلسطين ومهر حريتها غالٍ                       |
| 11                        | 15. "مجمع المسجد الأقصى": الحرب... على المصطلحات أيضاً   |
| 12                        | 16. جامعة النجاح تقرر فصل عدد من طلبة الكتلة الإسلامية تعسفياً                                 |
| <u>مصر:</u>               |  |
| 12                        | 17. مصر تؤكد لـ"إسرائيل" أهمية "العمل بجدية" لإحياء عملية السلام                               |
| <u>عربي، إسلامي:</u>      |  |
| 12                        | 18. وزير الخارجية السعودي: لا علاقة مع "إسرائيل" قبل الدولة الفلسطينية                         |
| 13                        | 19. "رأي اليوم": "تقدّم" كبير خلف الستارة في المصالحة بين سورية وحماص                          |

|                       |  |     |
|-----------------------|--|-----|
| 13                    | مستشارو الأمن القومي لأميركا و"إسرائيل" والبحرين والإمارات اجتمعوا لبحث الأمن والطاقة          | 20. |
| <b>دولي:</b>          |  |     |
| 14                    | سوليفان في "إسرائيل" مستطعاً "سلامة الحوكمة": ضبط التصعيد مقابل "جوائز" غير مضمونة             | 21. |
| 15                    | الأمم المتحدة تطالب حكومة الاحتلال بالوفاء بالتزاماتها الدولية لضمان حق الفلسطينيين في التعليم | 22. |
| 16                    | "جامعة هارفارد" تتراجع عن رفضها منح الزمالة إلى منتقد لعنصرية الاحتلال الإسرائيلي              | 23. |
| 16                    | مهرجان سينمائي بلجيكي يعرض فيلماً يوثق قصص 64 طفلاً استشهدوا في غزة                            | 24. |
| <b>حوارات ومقالات</b> |  |     |
| 17                    | واقع السلطة الفلسطينية ومستقبلها... معين الطاهر  | 25. |
| 22                    | "القسام" يتلاعب بالساحة الداخلية الإسرائيلية... طلال عوكل                                      | 26. |
| <b>كاريكاتير:</b>     |  |     |
| 25                    |  |     |

\*\*\*

١. نتناهو وسوليفان يبحثان دفع تطبيع العلاقات بين "إسرائيل" والسعودية والملف النووي الإيراني  
 بحث رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يوم الخميس، مع مستشار الأمن القومي  
 الأمريكي، جيك سوليفان، بدفع تطبيع علاقات بين إسرائيل والسعودية. ووفقاً لبيان صادر عن مكتب  
 رئيس الحكومة الإسرائيلية، فإن نتنياهو وسوليفان بحثا أيضاً في مواجهة مشتركة لوقف البرنامج  
 النووي الإيراني والأنشطة الإيرانية في المنطقة.  
 وقال نتنياهو في بداية لقائه مع سوليفان إنه "أعرف الرئيس بايدن منذ 40 عاماً كصديق كبير  
 لإسرائيل، وأعلم مدى ثقته بك في شؤون الأمن القومي. وعليك أن تعلم أننا نرى بكم شركاء  
 مخلصين في شؤون الأمن المشترك، وفي دفع السلام طبعاً".  
 وأضاف البيان أن نتنياهو وسوليفان رحبا بأهمية العلاقات الإستراتيجية بين إسرائيل والولايات  
 المتحدة ووجوب تعميقها. وناقشا الخطوات المقبلة لتعميق "اتفاقيات أبراهام" وتوسيعها.

وادعى ننتياهو خلال لقائه مع سوليفان أن الخطوات الفلسطينية الأخيرة في الحلبة الدولية هي "هجوم على إسرائيل يستوجب منا الرد" في إشارة الطلب الفلسطيني بالحصول على رأي المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي من استمرار الاحتلال وتأثيره على الفلسطينيين، والذي صادقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وخلال اللقاء الموسع بينهما، شارك وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي، رون ديرمر، ورئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنغبي، والسفير الإسرائيلي في واشنطن، مايك هرتسوغ، والسفير الأميركي في إسرائيل، توماس نايدس.

وفي وقت سابق من اليوم، التقى هنغبي مع سوليفان، وأجريا لقاء افتراضيا مع مستشاري الأمن القومي في الإمارات والبحرين.

كذلك التقى سوليفان مع رئيس الموساد، دافيد برنياع، وبحثا "التحديات الإستراتيجية" للدولتين، والأهمية البالغة لاستمرار التعاون بين أجهزة الأمن لمواجهة هذه التحديات.

عرب 48، 2023/1/19

## ٢. عباس يطالب الإدارة الأميركية بالتدخل قبل فوات الأوان لوقف إجراءات الاحتلال

رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الخميس، برام الله، مستشار الامن القومي الأميركي جاك سوليفان. وأطلع عباس الضيف على آخر المستجدات في الأرض الفلسطينية، وما تتخذه حكومة الاحتلال الإسرائيلية الجديدة من إجراءات هدامة وجرائم، بهدف تدمير حل الدولتين والاتفاقات الموقعة، وإنهاء ما تبقى من فرص تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة. وحذر عباس من خطورة الإجراءات الإسرائيلية وتداعياتها، مطالبا الإدارة الأميركية بالتدخل الفوري قبل فوات الأوان لوقف هذه الاجراءات أحادية الجانب، وما تقوم به حكومة الاحتلال الإسرائيلية من انتهاكات، وتتكورها للاتفاقات الموقعة، والقرصنة ضد أموال الضرائب الفلسطينية. وأكد في هذا الصدد، أننا لن نقبل باستمرار هذه الجرائم الإسرائيلية وسنتصدى لها وسندافع عن حقوق شعبنا وأرضنا ومقدساتنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/19

## ٣. الشيخ: التصعيد الإسرائيلي ضد شعبنا يتطلب مواقف عربية ودولية أكثر وضوحا

رام الله: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشّيح، إن التصعيد الإسرائيلي المتواصل بحق أبناء شعبنا، والذي اسفر منذ بداية العام عن ارتقاء 17 شهيدا، يتطلب

مواقف عربية ودولية أكثر حدة ووضوحاً لوقف هذه الجرائم. وقال الشيخ في حديث لإذاعة "صوت فلسطين"، الخميس، إن الرئيس عباس سيجتمع مع مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان في رام الله، وأنه سيبلغ الإدارة الأميركية بأن القيادة الفلسطينية تدارس الآن اتخاذ جملة من الإجراءات رداً على التصعيد الإسرائيلي بحق شعبنا. وفيما يتعلق بدعوة عباس لحوار وطني شامل، أضاف: "هناك حوار هادئ يدور بين كل القوى والفصائل"، معرباً أن يتكلم بحوار وطني شامل تحت رعاية الرئيس محمود عباس، واتخاذ خطوات جدية للأمام لتحقيق الوحدة الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/19

#### ٤. لدى لقاء وفد مجلس الشيوخ الأميركي: اشتية يطالب باتخاذ خطوات جدية لحماية حل الدولتين

رام الله: طالب رئيس الوزراء محمد اشتية، الخميس، باتخاذ خطوات جدية من أجل الحفاظ على حل الدولتين. وأضاف اشتية خلال استقبله وفداً من مجلس الشيوخ الأميركي، في رام الله، أن حل الدولتين بحاجة إلى حماية بوقف الإجراءات الإسرائيلية والاعتراف بدولة فلسطين. وشدد رئيس الوزراء على أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بشكل مباشر ما بين فلسطين والولايات المتحدة، وألا تكون عبر إسرائيل، سواء من خلال إعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس، وإعادة الدعم الأميركي المقدم لدولة فلسطين لمواجهة الأزمة المالية التي تهددها بعدم القدرة على الإيفاء بالتزاماتها تجاه أبناء شعبنا، نتيجة القرصنة الإسرائيلية والاقتطاعات غير القانونية من أموالنا. ودعا اشتية للضغط على إسرائيل لوقف كافة إجراءاتها الأحادية وانتهاكاتها بحق أبناء شعبنا التي تقوض المشروع السياسي وحل الدولتين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/19

#### ٥. استخبارات السلطة تعتقل القيادي بحركة فتح منير الجاغوب على خلفية انتقاده للأجهزة الأمنية

خاص-رام الله: اعتقل جهاز الاستخبارات التابع للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية الليلة الماضية مسؤول العلاقات العامة في مفوضية التعبئة والتنظيم التابعة لحركة "فتح" منير الجاغوب. وقال مراسل "قدس برس" في رام الله إن اعتقال الجاغوب (وهو ضابط عسكري مفرغ في مفوضية التعبئة بفتح) جاء على خلفية انتقادات لإذاعة وجهها القيادي الفتاوي الجاغوب للأجهزة الأمنية الفلسطينية، بعد اعتقال شقيقه معتصم قبل نحو أسبوعين، والذي يعمل في جهاز أمني تابع للسلطة، وعرضه على القضاء العسكري، بتهمة التجارة غير المشروعة. واعتقل شقيق القيادي الفتاوي،

بسبب امتلاكه وتجارته بشرائح جوال من نوع "سيلكوم" تابعة للاحتلال، تحظر السلطة الفلسطينية تداولها وبيعها في مناطقها.

قدس برس، 2023/1/19

## ٦. هآرتس: الأمن الإسرائيلي يتوقع تصعيداً في العمليات الفدائية بالضفة خلال الأشهر القادمة

القدس - وكالات: قالت صحيفة "هآرتس" إن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجديد، هيرتسي هليفي، الذي كانت أول جولاته في الضفة، "لم يسمع تقييمات متفائلة من قيادة المنطقة الوسطى للجيش ومن شعبة الاستخبارات العسكرية ومن الشاباك. وبحسب أجهزة الأمن الإسرائيلية، فإن موجة العمليات المسلحة الفلسطينية، التي بدأت في آذار الماضي، لم تتراجع والإنذارات حول تخطيط فلسطينيين لعمليات ما زالت مرتقعة.

الأيام، رام الله، 2023/1/20

## ٧. برعاية الشعبية... الفصائل تبحث تشكيل ائتلاف وطني لمواجهة الاحتلال

قالت مصادر مطلعة، إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عقدت اجتماعاً مهماً مع عدد من الفصائل اليوم الخميس، تناول تشكيل ائتلاف وطني لمواجهة الاحتلال وإنهاء الانقسام. وأفادت المصادر أن الاجتماع ناقش "ضرورة الاتفاق وطنياً لتشكيل ائتلاف وطني للاتفاق على برنامج عمل وطني مشترك كاستراتيجية وطنية لمواجهة حكومة الاحتلال الفاشية وإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية". وذكرت المصادر أن نقاشاً مستفيضاً ومعمقاً جرى حول بنود هذا البرنامج الوطني المشترك وآليات إنجازه. وأشارت إلى أن الفصائل ستواصل نقاشها للاتفاق نهائياً على البرنامج الوطني بما يشمل جميع أماكن وجود شعبنا في الداخل والخارج. ووفق المصادر سيكون انطلاق الائتلاف الوطني "بداية مرحلة جديدة من الكفاح المتواصل حتى نحقق آمال شعبنا في الحرية والعودة والاستقلال".

فلسطين أون لاين، 2023/1/19

## ٨. خبير أمني يدعو مقاومة الضفة لاستلهاام تجربة غزة لا استنساخها

غزة - عبدالغني الشامي: دعا خبير أمني، المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، إلى ضرورة تقييم الحالة الأمنية والعسكرية لديها، واستلهاام تجربة قطاع غزة، لا استنساخها. وطالب الخبير الأمني محمد لافي، بمزيد من السرية والتخطيط من أجل تقليل الخسائر في صفوف



المقاومين، معللاً ذلك بأن "المعركة مع الاحتلال تحتاج لنفس طويل". وقال لافي لـ"قدس برس" إنه "يجب إعادة تقييم الحالة المقاومة في الضفة، لأنها بهذه الطريقة تكون حالة محترقة جداً، ويجب اتباع طرق أكثر علمية وتخطيطاً، بعيداً عن العواطف والاستعراض"، لافتاً إلى أهمية "البناء على التجارب السابقة للاستفادة منها، لا سيما في جنين ونابلس (شمالاً)". وأضاف أن "أي عمل عسكري ناجح يحتاج إلى عدة أمور، من أهمها الإرادة، والجرأة، والسرية، والتخطيط العلمي، والروح، والبيئة الحاضنة".

قدس برس، 2023/1/19

#### ٩. "القسام" و"السرايا" يتصدون للاحتلال الذي اعترف بإصابة جنديين بمخيم جنين

جنين: تصدى المقاومون الفلسطينيون، فجر الخميس، لاقتحام قوات الاحتلال الصهيوني مخيم جنين، بالرصاص والعبوات المتفجرة، واعترف الاحتلال بإصابة جنديين خلال الاشتباكات. وقالت كتائب القسام، في بلاغ عسكري، تابعه "المركز الفلسطيني للإعلام"، إن مقاتليها خاضوا بجانب فصائل المقاومة اشتباكاً عنيفاً مع قوات خاصة إسرائيلية في منطقة "حارة الدمج وحارة الحواشين" في مخيم جنين واستهدفوها بوابل كثيف من الرصاص والعبوات المتفجرة. وأكدت أن مقاتليها خاضوا اشتباكات بشراسة من نقاط الصفر إلى جانب مقاتلي سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى. وفي ذات السياق اعترفت منظمة "إنقاذ بلا حدود" الإسرائيلية، أن جنديين من جيش الاحتلال أصيبا بجروح بعد استهداف مقاومين فلسطينيين مركبتهم العسكرية بعبوة ناسفة خلال اقتحامها مخيم جنين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/1/19

#### ١٠. بن غفير: أسعى إلى سنّ سلسلة قوانين أمل أن تنتهي بطرد الأسيرين يونس إلى سوريا

كُشف النقاب عن أن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، عقد جلسة خاصة لقادة الشرطة ومسؤولي الوزارة، قال فيها، إنه لا يريد أن يرى احتفالات باطلاق سراح الأسير ماهر يونس تظهره بطلاً وهو قاتل لجندي إسرائيلي، والأعلام الفلسطينية ترفرف فوقه، كما سبق وحصل لدى استقبال شريكه في العملية وابن عمه كريم يونس. وقال، من جهتي أسعى إلى سنّ سلسلة قوانين أمل أن تنتهي بطرد الأسيرين يونس إلى سوريا.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/1/20

## ١١. فريق مشترك للشاباك والشرطة بزعم مكافحة الجريمة في المجتمع العربي

قرر وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، اليوم الخميس، الشروع بدمج جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك) بما يزعم أنها جهود رامية لمحاربة الجريمة في المجتمع العربي، وذلك عبر تشكيل فريق مشترك بين الشاباك والشرطة، تمهيدا لانخراط الشاباك في عمليات "مكافحة الجريمة".

جاء ذلك في أعقاب مداوات أجريت اليوم، في مقر الشاباك، بمشاركة بن غفير ورئيس الشاباك، رونين بار، والمفتش العام للشرطة، يعقوب شبتاي، ونائبي المستشار القضائي للحكومة، غيل ليمون وعميت مراري، بحسب ما جاء في بيان صدر عن وزارة الأمن القومي.

وأضاف البيان أنه "ترى الشرطة والشاباك أهمية قصوى في زيادة الحوكمة في إسرائيل، كعنصر مركزي للأمن القومي لصالح الحفاظ على أمن الدولة والجمهور مع الحفاظ على الأدوات المصممة لمحاربة الإرهاب"، علما بأن الشاباك معني بالأساس بإحباط ومنع أي نشاط "غير قانوني" يهدف إلى الإضرار بأمن الدولة أو نظام الحكم أو مؤسساته.

عرب 48، 2023/1/19

## ١٢. نتياهو على وشك إقالة درعي... أصوات باليمين تتحدث عن التورط بقضية خاسرة لوزير متهم بالفساد

ذكرت الأيام، رام الله، 2023/1/20، القدس - وكالات: تشير التقديرات في حزب شاس إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، يوشك على إقالة رئيس الحزب، أرييه درعي، من منصبه كوزير. وقالت مصادر في شاس إن بعد محادثات بين نتياهو ودرعي، فإنه ثمة احتمال كبير أن ينفذ نتياهو قرار المحكمة العليا، وقبل "دخول السبت"، أي مساء اليوم، وفق ما نقل عنها موقع "واينت" الإلكتروني.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2023/1/20، بعد أن أدخلته المحكمة العليا في مأزق قانوني شديد سيضطر بسببه إلى إقالة أرييه درعي، القائم بأعمال رئيس الحكومة الذي يعتبر أهم وزير في حكومته، قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، ورؤساء الائتلاف الحاكم أن يواصلوا بوتيرة أعلى تنفيذ مشروعهم لإحداث تغييرات جذرية في جهاز القضاء.

وقام نتياهو ورؤساء الأحزاب الدينية ومجموعة كبيرة من الحاخامات بزيارة تضامن مع الوزير درعي في بيته، مساء الأربعاء، وقرروا من هناك أن يردوا على قرار المحكمة بإجراء خطوات إضافية



لتغيير النظام القضائي ترمي إلى تقييد صلاحيات محكمة العدل العليا وتكبير أيديها في كل ما يتعلق بالسياسة والسياسيين.

وتقرر تكليف مجموعة من المستشارين القضائيين للتداول في السبل التي يمكن فيها تشديد إجراءات الإصلاح، بشكل لا يتيح للمحكمة التدخل مرة أخرى بإلغاء قرارات وقوانين. ومن بين القضايا التي كلفهم ببحثها، كيف يمكن إعادة درعي إلى الحكومة بمنصب رئيس حكومة بديل أو غيره، وسن قوانين جديدة تمنع المحكمة من التدخل.

وقال مقرب من نتتياهو إنه لا يتحمس لفكرة تعيين درعي رئيس حكومة بديلاً؛ لأن هذا الإجراء يجبره على إسقاط الحكومة أولاً، ومن ثم إعادة تشكيلها من جديد وطرحها على الكنيست (البرلمان) لكي تنال ثقته. ونتتياهو يخشى من أمرين؛ الأول أن تعود المحكمة وتلغي هذا القرار باعتباره ينطوي على تضليل الناس، والثاني أن يعود حلفاؤه لممارسة حملة ابتزاز وطرح مطالب لمكاسب جديدة.

وفي كل الأحوال، اتفق قادة الائتلاف على مواصلة الحرب الجماهيرية والإعلامية ضد قضاة المحكمة العليا، بسبب نزعها الشرعية عن تعيين درعي وزيراً. وراح قادة حزب شاس لليهود الشرقيين المتدينين الذي يقوده درعي، يروجون لقرار المحكمة على أنه عنصري ومؤامرة ضد اليهود الشرقيين. وقال عضو الكنيست السابق وأحد مؤسسي شاس، نيسيم زئيف، لموقع «واي نت»، إن «المحكمة عملياً تدفع نحو تفكيك هذه الحكومة وإخراج شاس منها».

وعلى الرغم من أن نتتياهو يحاول إبداء أقصى درجات التعاطف مع درعي، فإن مصادر سياسية تحدثت عن أزمة بين حزبيهما، الليكود وشاس. ونقلت المصادر قول درعي في محادثات مغلقة في الأيام الأخيرة، إن المسؤولية تقع على نتتياهو، وإن عليه حل هذه المشكلة، وإنه ورفاقه ليسوا راضين عن توجه نتتياهو للرضوخ لقرار المحكمة «ولو مؤقتاً»، بإقالة أريه درعي من منصبه كوزير.

ويواجه نتتياهو حالياً مأزقاً قانونياً وعملياً في تركيبة حكومته. ويحاول إقناع شاس بتعيين بديل عن درعي، في وزارتي الداخلية والصحة. وقد طرح مقربون منه إمكانية تعيين نجل درعي في المنصبين، مع أنه شاب صغير، ولا يمتلك أية خبرة في العمل السياسي. ووصف خبراء سياسيون الوضع قائلين إن «المحكمة العليا أدخلت نتتياهو وحلفاءه إلى مأزق قانوني وسياسي معقد جداً، حيث إن قرار المحكمة جاء محكماً بشكل مطبق، ولن يكون بالإمكان الالتفاف عليه. ووصف خبير قانوني رفيع المستوى القرار بأنه «أغلق الأبواب عليهما من جميع الاتجاهات، وألقوا المفتاح في البئر»، وفق ما نقلت عنه صحيفة «هآرتس».

وقال المحامي نذاف هعتسني، وهو من قوى اليمين المتطرف المقيم في مستوطنة يهودية قرب الخليل، إن نتياهو ورفاقه في الائتلاف تصرفوا بشكل صبياني في هذه القضية، واختاروا خوض معركة مع المحكمة العليا بسبب قضية تتعلق بوزير فاسد خدع القضاء وخدع الجمهور. وأضاف أنه كان من الطبيعي أن تنتصر المحكمة وتظهر موحدة الصفوف بكل تركيباتها، «القضاة المحافظين والليبراليين والقاضي العربي والقاضي المتدين»، وتسجل لنفسها نقاطاً في معركة الشرعية ضد الفساد. وبذلك تسببوا في دمج اليمين كله «بالدفاع عن الفساد».

### ١٣. "الإفتاء" يحذر من المخططات التهودية المتصاعدة في القدس والمسجد الأقصى

القدس: حذر مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين، من انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين المتطرفين، المتصاعدة في المسجد الأقصى والأراضي الفلسطينية. وقال المجلس في بيان صدر عنه، عقب جلسته التي عقدها، الخميس، برئاسة المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، إن الانتهاكات التي ترتكبها سلطات الاحتلال بحق المسجد الأقصى أدت إلى تحويله لثكنة عسكرية، وتجاوز ذلك بتصرفات استفزازية غير مسبوقة شملت صلوات تلمودية، وانبطاحات، وأناشيد، وغناء، ورقص داخل الباحات، إضافة إلى رفع الأعلام الإسرائيلية. وأدان المجلس قيام سلطات الاحتلال باعتراض دخول سفير الأردن إلى المسجد الأقصى، واصفاً ذلك بالاستفزاز والطغيان، والعبث الخطير بالوضع القائم في المسجد الأقصى المبارك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/19

### ١٤. ماهر يونس للجزيرة نت: 40 عاماً في الأسر لأجل فلسطين ومهر حريتها غال

القدس المحتلة - محمد وتد: دعا ماهر يونس، الأسير الفلسطيني الذي عانق الحرية، فجر أمس الخميس، بعد 40 عاماً في السجون الإسرائيلية، الفصائل الفلسطينية إلى الوحدة وطى صفحة الانقسام وإنجاز المصالحة الوطنية من أجل مواصلة مسيرة التحرر والاستقلال. وجاء لاستقبال يونس، الذي اعتقل في الـ25 من العمر في العام 1983 وأفرج عنه في عمر الـ65، المئات من فلسطينيي الداخل الذين تحدوا حالة التهديد والتخويف التي لَوَّحَ بها أقطاب الحكومة الإسرائيلية وجهاتها الأمنية بحظر أي مظاهر للاحتفاء بحرية يونس، ومنع رفع العلم الفلسطيني أو إلقاء الخطابات بعد الإفراج عنه. وعن السنوات التي قضاها في السجون الإسرائيلية، تحدث يونس مستعينا بالوصف الذي استخدمه مرارا الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات "نحن شعب الجبارين".

وقال "40 سنة بالأسر مهر للعروس فلسطين.. ومهر حربتها غالٍ". وقال يونس للجزيرة نت إن "القضية الفلسطينية تواجه تحديات مفصلية، وهو ما يلزمنا بتجاوز كافة الخلافات التي ضاق بها الجميع نرعا، خاصة الأسرى في غياهب سجون الاحتلال الذين يتذمرون من واقع الانقسام والتشتت، وينشدون الوحدة الوطنية".

الجزيرة.نت، 2023/1/20

### ١٥. "مجمع المسجد الأقصى": الحرب... على المصطلحات أيضاً

فلسطين-يوسف فارس: مع اقتحام الوزير الإسرائيلي المتطرف، إيتمار بن غفير، ساحات المسجد الأقصى في مطلع كانون الثاني الجاري، أقحمت وسائل إعلام غربية ودولية وعربية، مصطلحاً مريباً نعتت من خلاله «المسجد الأقصى المبارك»، أو «الحرم القدسي الشريف» وفق التسمية التاريخية والرسمية له، بـ«مجمع المسجد الأقصى». بدا الأمر وكأن تعميماً وصل إلى وكالات دولية وقنوات غربية ناطقة بالعربية والإنكليزية، لتعويم هذا المصطلح في يوم واحد. إذ إنه وقبل تاريخ الثالث من الشهر الجاري، لم يكن قد سمع أحد من قبل بالتعبير الجديد، الذي تولّت وكالات وقنوات دولية بحجم «رويترز»، «BBC»، «CNN»، «DW»، «SWI»، السويسرية، «الشرق الأوسط»، و«المونيتور» مهمّة الترويج له.

ويلفت الباحث المختصّ في شؤون المسجد الأقصى، بسام أبو سنيّة، إلى أنه لم يُستخدم تاريخياً مصطلح «مجمع المسجد الأقصى»، وأن المصطلح القانوني والتاريخي المنقّق عليه هو «المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف»، الذي يشير بشكل قطعي إلى المسجد الذي تبلغ مساحته 144 ألف متر مربّع. ويرى أبو سنيّة، في حديثه إلى «الأخبار»، أن «تدشين مصطلح كهذا في ظلّ مساعي الحكومة الإسرائيلية المحمومة إلى تغيير الواقع التاريخي في الأقصى، إنما يشكّل محاولة لاختراق الوعي الجمعي العربي والدولي.

بدوره، يعتبر المحلّل السياسي، أيمن الرفاتي، «(أننا) أمام مصطلح جديد ذي دلالات استيطانية، وهو جزء من برنامج متكامل، يهدف إلى تغيير الواقع التاريخي للأقصى؛ إذ يعطي "مجمع الأقصى" انطباعاً بأن ثمة خلافاً دينياً على الأحقية المكانية، وهوية المساحات، وزمن العبادات، وهو بالضبط ما نعنيه بمخطّط تقسيم المسجد مكانياً وزمانياً».

الأخبار، بيروت، 2023/1/20

## ١٦. جامعة النجاح تقرر فصل عدد من طلبة الكتلة الإسلامية تعسفياً

نابلس: قررت إدارة جامعة النجاح الوطنية الفصل التعسفي لعددٍ من طلبة الكتلة الإسلامية، على خلفية المسير الذي نظّمته الكتلة في الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاقة حركة حماس. وقال ممثل الكتلة الإسلامية بجامعة النجاح براء قسراوي: إن "اتصالات جرت من إدارة الجامعة مع بعض الطلبة المحسوبين على الكتلة، أبلغتهم بقرارات الفصل، وتوجيه إنذارات لعدد آخر من الطلبة". وأشار إلى أن الكتلة الإسلامية سيكون لها رد على هذه القرارات، مفيداً بأنه من بين الطلبة الذي تم اتخاذ قرارات بحقهم الطالبان: عز ربحان وعبادة جودة، حيث فُصلا لمدة فصلين، والطالب صهيب عواد فصل لمدة فصل دراسي واحد.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/1/19

## ١٧. مصر تؤكد لـ"إسرائيل" أهمية "العمل بجدية" لإحياء عملية السلام

القاهرة: أكدت مصر «أهمية العمل بجدية لإحياء عملية السلام في أسرع وقت» خلال اتصال هاتفي بين وزير الخارجية المصري سامح شكري، ووزير خارجية إسرائيل إيلي كوهين. ووفق إفادة للمتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، (الخميس)، فإن شكري هنا كوهين خلال الاتصال الهاتفي بتوليته منصب وزير الخارجية في الحكومة الإسرائيلية الجديدة. وأكد شكري على أن «مصر سوف تستمر في جهودها لتثبيت التهدئة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/1/19

## ١٨. وزير الخارجية السعودي: لا علاقة مع "إسرائيل" قبل الدولة الفلسطينية

الرياض: ربطت المملكة العربية السعودية إقامة علاقات مع إسرائيل بإقامة دولة فلسطينية. وقال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، لـ«بلومبيرغ»، أمس الخميس، إن «الاتفاق على إقامة دولة فلسطينية سيكون شرطاً مسبقاً للمملكة العربية السعودية لإقامة علاقات دبلوماسية رسمية مع إسرائيل». وأضاف: «قلنا باستمرار إننا نعتقد أن التطبيع مع إسرائيل هو شيء يصب في مصلحة المنطقة، لكن التطبيع الحقيقي والاستقرار الحقيقي لن يأتي إلا من خلال إعطاء الفلسطينيين الأمل، من خلال منح الفلسطينيين الكرامة». وتابع: «هذا يتطلب منح الفلسطينيين دولة، وهذه هي أولويتنا».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/1/20

## ١٩. "رأي اليوم": "تقدّم" كبير خلف الستارة في المُصالحة بين سورية وحماس

بيروت- خاص ب"رأي اليوم": تفاعلت خلال الأيام القليلة الماضية مستويات مُتقدّمة من الاتصالات بين قيادات في حركة حماس وبين الحكومة السورية بعد اتفاق وتشاور أمني بين الجانبين وانعقاد عدّة جلسات بوساطة إيرانية وبترتيب من حزب الله اللبناني. وهي جلسات انتهت بتبادل التصرّوات والاتفاق على إعادة إحياء العلاقة بين الدولة السورية وحركة حماس التي تمثل الداخل وليس الخارج وبما يضمن استئناف حالات التنسيق والتشاور في إطار أو على أرضية المقاومة. ويبدو أن جهات إيرانية وأخرى لبنانية لعبت دوراً مؤثراً خلف الكواليس في تنسيق الحوار الأمني الطابع والسياسي جزئياً بين حركة حماس التي تمثل الداخل وليس الخارج وبين السلطات السورية. وتم الاتفاق مبدئياً على تجاوز بعض الحساسيات القديمة واستئناف لقاءات واجتماعات تنسيقية بين الحين والآخر خصوصاً في بيروت. وأشار مصدر لبناني مُطّلع جداً على التفاصيل إلى أن حركة حماس قد تتمكّن من إعادة افتتاح مكتب تمثيلي لها في إحدى ضواحي العاصمة دمشق قريباً مع التذكير بأن خطوات عملية اتّخذت في هذا المضمار وتضمّنت تكليف أحد قادة حماس بتلك المهمة التمثيلية والبقاء في دمشق لتبادل الرسائل.

رأي اليوم، لندن، 2023/1/19

## ٢٠. مستشارو الأمن القومي لأميركا و"إسرائيل" والبحرين والإمارات اجتمعوا لبحث الأمن والطاقة

محمود مجادلة: اجتمع مستشارو الأمن القومي لكل من الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات والبحرين، الخميس، لمناقشة سبل تعزيز التعاون في مجالات تشمل الطاقة النظيفة والتكنولوجيا والأمن الإقليمي والعلاقات التجارية، بحسب ما جاء في بيان مشترك. وفي بيان أوردته وكالة الأنباء الإماراتية (وام)، جاء أن الاجتماع الرباعي لمستشاري الأمن القومي، عُقد "بشأن التعاون والتنسيق بعدد من الملفات ذات الاهتمام المشترك"، وأضاف أن "الحضور ناقشوا عدداً من الشراكات الواعدة في المنطقة ومن ضمنها مجموعة I2U2 التي تضم دولة الإمارات والولايات المتحدة الأميركية وجمهورية الهند وإسرائيل، إضافة إلى 'منتدى النقب' الذي عُقد مؤخراً في أبو ظبي". وأفادت بأن المشاركين بحثوا "التقدم المحرز بعد توقيع 'اتفاق أبراهام'، وسبل تعزيز التكامل الإقليمي، بما في ذلك مجالات الأمن الغذائي والمائي والطاقة النظيفة والتكنولوجيا الناشئة والعلاقات التجارية"، واتفقوا على "مواصلة العمل والتنسيق في المجالات ذات الاهتمام المشترك".

عرب 48، 2023/1/19

## ٢١. سوليفان في "إسرائيل" مستظلياً "سلامة الحوكمة": ضبط التصعيد مقابل "جوائز" غير مضمونة

في زيارة استطلاعية تهدف إلى الوقوف على حقيقة ما تعيشه دولة الاحتلال من اضطرابات سياسية داخلية، حظّ مسؤول الأمن القومي الأميركي، جايك سوليفان، في تل أبيب، حيث أجرى سلسلة لقاءات مع المسؤولين الإسرائيليين، السياسيين والأمنيين. وإذا كانت هذه اللقاءات تستهدف، في جانب منها، الوقوف على مدى استمرار إمساك بنيامين نتنياهوو بناصية القرار في ظلّ الخشية من إفلاتها من يديه لمصلحة الشخصيات اليمينية الفاشية غير المنضبطة، فهي تستهدف أيضاً إبلاغ إسرائيل جملة توصيات و«لاءات» سيتعين على القيادة الحالية الالتزام بها، وعلى رأسها ضبط التصعيد في الأراضي المحتلة، مقابل وعد أميركي «مغمغم» بتعزيز المواجهة ضدّ إيران، والعمل على دفع التطبيع مع الدول الخليجية، وعلى رأسها السعودية، فُدماً، فضلاً عن تثبيت اعتراف واشنطن بالقدس «عاصمة» للكيان. بناءً على تلك العناوين، سيرحص سوليفان بوصفه أهمّ شخصية في الولايات المتحدة وأكثرها قرباً من القرارات الصادرة عن البيت الأبيض تزور إسرائيل، على أن ينقل إلى الأخيرة التوصيات التي يُنتظر منها أن تنفّذها، وهي التالية:

- أن تحافظ تل أبيب على الهدوء في المنطقة، وأن تمتنع عمّا يتسبّب بالتصعيد فيها، خصوصاً في الساحات الفلسطينية على اختلافها، وهو ما يفترض الامتناع عن أيّ إجراءات أو عمليات «غير مدروسة» تحمل في نتائجها إمكانات تصعيد، من مثل الإضرار بالوضع الراهن في الحرم القدسي الشريف.

- أن تحرص إسرائيل على «سلامة الحوكمة»، بما يعني أن يظلّ رأس السلطة التنفيذية هو صاحب القرار النهائي. إذ ثمة خشية أميركية من الشخصيات والجهات المتطرفة جداً في الحكومة الإسرائيلية الجديدة، وهو ما جرى التعبير عنه مباشرة أو عبر تسريبات من البيت الأبيض وغيره من مراكز القرار في واشنطن. كما ثمة قلق من تصاعد السجلات وعمليات التحريض والتخوين والتهديد بين المسؤولين الحاليين والسابقين وجماهير الأحزاب المختلفة، وهو ما يجيز التساؤل عمّا إذا كان نتياهو هو صاحب القرار فعلاً، أم من يبترونه في الحكومة الجديدة؟

- أن لا تتسبّب إجراءات وقرارات الحكّام الجدد في الأراضي المحتلة، بأيّ خلل في الوضع الراهن من شأنه أن يدفع نحو تصعيد أمني، وأن تمتنع تل أبيب عمّا يؤدي إلى «تصعيب» استئناف العمل على «حلّ الدولتين» مستقبلاً، خصوصاً لناحية توسيع الاستيطان وعمليات الاستيلاء على الأراضي.



في المقابل، تعرض الولايات المتحدة على إسرائيل، نوعاً من المكافأة لقاء ذلك، سيُتخذ الوجوه التالية:

- أن تحثّ أميركا الخطى في كلّ ما يتعلّق بكبح البرنامج النووي الإيراني، وأن تلتزم بشراكة كاملة في كل ما يتّصل بمواجهة التهديد الذي تمثّله إيران. وكذلك، أن تدفع في اتجاه استكمال عمليات التطبيع مع الدول الخليجية، مع التركيز على السعودية، التي تمثّل أحد أهمّ الأهداف الإسرائيلية في المرحلة الحالية.

- أن تُجمّد أميركا كلّ «مسارات الإزعاج» التي تثيرها السلطة الفلسطينية في الخارج ضدّ إسرائيل، ومن بينها التوجّه إلى مجلس الأمن الدولي أو المحاكم الدولية. كما وأن تدفع السلطة إلى تعزيز «التنسيق الأمني» في الضفة، بما يكفل لإسرائيل إنهاء حركة المقاومة الماثرة ضدّها في الأشهر الأخيرة.

الأخبار، بيروت، 2023/1/20

## ٢٢. الأمم المتحدة تطالب حكومة الاحتلال بالوفاء بالتزاماتها الدولية لضمان حق الفلسطينيين في التعليم

دعت نائب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، منسقة الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، لين هاستينغز، حكومة الاحتلال الإسرائيلي إلى الوفاء بالتزاماتها الدولية لضمان حق الفلسطينيين في التعليم.

جاء ذلك في تغريدة نشرتها على صفحتها الرسمية في "تويتر"، يوم الخميس، تعقيباً على رد محكمة الاحتلال الإسرائيلي، يوم أمس، التماساً لوقف هدم مدرسة "خشم الكرم الأساسية" في البادية البدوية شرق يطا جنوب الخليل، ومنحها مهلة 10 أيام لتنفيذ الهدم.

وأشارت المنسقة الأممية إلى أن "المحكمة الإسرائيلية العليا أمرت بهدم مدرسة خشم الكرم في محافظة الخليل، التي بنيت بتمويل من المانحين"، لافتة إلى أن "قرار المحكمة سيدخل حيز التنفيذ ابتداء من 28 كانون الثاني/يناير الجاري".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/19

## ٢٣. "جامعة هارفارد" تتراجع عن رفضها منح الزمالة إلى منتقد لعنصرية الاحتلال الإسرائيلي

رام الله - وكالات: تراجع عميد كلية كينيدي بجامعة هارفارد الأميركية دوغلاس إلمندورف، امس الخميس، عن قراره السابق بمنع تعيين المدير السابق لمنظمة "هيومن رايتس ووتش" كينيث روث في مركز لدراسات حقوق الإنسان في الجامعة، بسبب مواقفه المناهضة للاحتلال الإسرائيلي، وسط تساؤلات بشأن الحرية الأكاديمية وتأثير المانحين على مدى انتقاد إسرائيل.

وجاء التراجع عن القرار بعد حملة واسعة ضد القرار، شملت توقيع أكثر من ألف طالب من الكلية ونحو 25 منظمة طلابية على عريضة تطالب بطرد العميد بسبب "انحيازه لإسرائيل وجرائمها".

واعتذر إلمندورف عن قراره السابق في خطاب علني، واعتبره قراراً خاطئاً، مؤكداً أنه سيتم عرض الوظيفة مجدداً على روث.

الأيام، رام الله، 2023/1/20

## ٢٤. مهرجان سينمائي بلجيكي يعرض فيلماً يوثق قصص 64 طفلاً استشهدوا في غزة

عُرض الفيلم الوثائقي "11 يوماً في مايو"، للمخرجين البريطاني مايكل وينتريوتوم والفلسطيني محمد الصواف، ضمن مهرجان "الفيلم المزعج" السينمائي في مدينة تورنيه غرب بلجيكا، والتي ترتبط باتفاقية توأمة مع مدينة بيت لحم منذ 15 عاماً.

الفيلم الذي يعرض للمرة الأولى في بلجيكا، يوثق على مدار 70 دقيقة، قصص 64 طفلاً وطفلة استشهدوا في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في شهر أيار/مايو 2021، وهو مبني على سردية إنسانية تروى على لسان ذوي الشهداء.

وتمت ترجمة المقابلات وتقديمها بصوت الممثلة البريطانية الحائزة على جائزة الأوسكار كينت وينسلت، التي تسرد تسلسل الأحداث مع تفاصيل صغيرة عن حياة الضحايا وأحلامهم البريئة.

وقال رئيس المجلس الإقليمي لمحافظة هينو، الجهة الداعمة للمهرجان، سيرج هوستاش في مداخلة عقب عرض الفيلم إن أهميته تنطلق من تقديمه رواية إنسانية عن الضحايا الأطفال تتضمن تفاصيل حياتهم وقصصهم وأحلامهم، ولا يتعامل مع الضحايا بأنهم مجرد أرقام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/1/19

## ٢٥. واقع السلطة الفلسطينية ومستقبلها

### معين الطاهر

من نافل القول إن الشعب الفلسطيني، شأنه شأن الشعوب كلها، حريصٌ على أن يكون له كيان يحافظ على هويته الوطنية، وروايته التاريخية، وانتمائه العربي، كما كان حال منظمة التحرير الفلسطينية التي شكّلت كياناً معنوياً للفلسطينيين منذ تأسيسها، وأن يحظى بدولة حرة مستقلة ذات سيادة على الأرض الفلسطينية المحرّرة، ومؤسسات تشريعية، وسلطة تنفيذية متداولة عبر انتخابات نزيهة وديمقراطية، وقضاء مستقل، ونظام خالٍ من الفساد والمحسوبية يحقق العدالة لجميع مواطنيه. .. ولكن حسابات الحقل لم تتطابق مع حسابات البيدر، وجاء الحصاد هزيباً على الرغم من المعارك الكبيرة التي خاضتها الثورة الفلسطينية المسلحة، وعشرات آلاف الشهداء والجرحى والأسرى، والانتفاضة المجيدة، وتلاحم الشعب مع منظمته، وتضحياته وصموده فوق أرضه، ف جاء المولود مشوّهاً، وحمل في أحشائه بذور فنائه. جاءت الولادة قيصرية قبل أوانها، عجل بها برنامج الحل مرحلي، واللهاث وراء مقعد في قطار التسوية، والتنازلات المتدرّجة وصولاً إلى اتفاق أوسلو، وحثّ عليها النزاع على التمثيل، والخوف من البديل، عربياً كان أم فلسطينياً، والحصار العربي بعد حرب الخليج، والرغبة في قطف ثمار الانتفاضة الأولى قبل نضوجها، فكانت النتيجة حكماً ذاتياً محدوداً، واعترافاً بحق إسرائيل في الوجود، وتعهداً بمحاربة "العنف والإرهاب"، مقابل اعتراف هزيل بتمثيل المنظمة الفلسطينية في مفاوضات الحل النهائي، من دون تحديد ماهية هذا الحل الذي أُحيلت إليه الملفات المهمة كلها، مثل القدس والأراضي والحدود والعودة واللجئين والأسرى، وتُركت معلقة، ولعله من هنا جاء وصف عملية السلام بأنها PROCESS، وكأن إنجاز السلام عملية مستمرة لا نهاية لها ولا أفق.

أكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عرفات في رسالته إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية يتسحاق رابين في 1993 أن "م. ت. ف. تتبذ (Renounces) اللجوء إلى الإرهاب، وأعمال العنف الأخرى، وستتحمل مسؤولية جميع عناصر وموظفي م. ت. ف. كي تضمن إذعانهم، وتمنع الخروق، وتتخذ الإجراءات التأديبية بحق المخالفين"، وجاء رد رابين عليها برسالة موجزة "إنه في ضوء التزامات م. ت. ف. الواردة في رسالتكم، قرّرت حكومة إسرائيل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً للشعب الفلسطيني، وبدء المفاوضات مع م. ت. ف."، وهو اعتراف لا يشكّل أي التزام قانوني تجاه حقوق الشعب الفلسطيني. شكّلت هاتان الرسالتان المتبادلتان وإعلان المبادئ الأساس القانوني لتأسيس السلطة الفلسطينية التي أُطلق عليها اسم "سلطة الحكم الذاتي الانتقالي المحدود"، وأطلقت عليها القيادة الفلسطينية اسم السلطة الوطنية.

ثمة فرق جوهري بين نظرة ياسر عرفات إلى الاتفاقات والالتزامات التي تعهد بها في المرحلة الأولى لتأسيس السلطة الفلسطينية، ونظرة خلفه محمود عباس إليها. تعامل معها عرفات باعتبارها اتفاقات سياسية يمكنه النكوص عنها والانقلاب عليها، فقد سعى جاهداً إلى تثبيت مكانة السلطة وتوسيع صلاحياتها، والانتقال بها من حكم ذاتي محدود إلى دولة. وعندما اصطدم بالموقف الإسرائيلي والأميركي بعد فشل مباحثات الحل النهائي في كامب ديفيد عام 2000، انقلب عليها، وشجّع الانتفاضة الثانية ودعمها، وهو ما يفسر انخراط أجهزة الأمن الفلسطينية في الانتفاضة المسلحة، ومشاركة حركة فتح الكبيرة فيها. لم ينجح عرفات في مساعاه هذا، إذ أراد قطعاً سريعاً لثمار الانتفاضة الثانية التي أطلق شراراتها الأولى، معتقداً أن زعزعة الأمن الإسرائيلي الذي كفله سنوات عدة، عبر تنفيذ عدد محدود من العمليات العسكرية، سيحمل الحكومة الإسرائيلية على الانصياع لشروطه. لكن ما أن اشتد عود الانتفاضة التي تعسرت وانضمت إليها حركتا حماس والجهاد، وفصائل أخرى، حتى فقد عرفات السيطرة الكاملة عليها، فلم يعد بمقدوره التحكم بوتيرتها، وتحديد أوقات تهدئتها وتصعيدها، كما أن رفاق دربه خذلوه مبكراً، فأصبح ثمة موقفان داخل السلطة والهيئات القيادية لحركة فتح؛ فمنهم من رأى في الانتفاضة كارثة، وسعى إلى احتوائها وإنهاءها عبر تفاهات مريبة مع الجانب الإسرائيلي، ومنهم من رغب باستمرارها وتصعيدها. وبين هذا وذاك، وفي ظل التعنت الإسرائيلي والضغط العربية والدولية على عرفات، لم يعد أمامه سوى أن يمضي "شهيداً شهيداً"، إذ لم يعد مرغوباً به عربياً ودولياً وإسرائيلياً، مع صمت وتواطؤ من بعض الشخصيات الفلسطينية.

أعيد إنتاج اتفاق أوسلو في عهد الرئيس محمود عباس، ليؤكد من جديد وظيفة السلطة الفلسطينية الرئيسية في حماية أمن العدو، وفق المتطلبات التي حدّتها خريطة الطريق، وفرضتها الرباعية الدولية شرطاً لتأهيل السلطة وقبولها شريكة في المفاوضات، إذ حدّدت خريطة الطريق شرط حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بأن "يصبح لدى الشعب الفلسطيني قيادة تتصرّف بحسم ضد الإرهاب"، وأن "تُنهي جميع المؤسسات الفلسطينية التحريض ضد إسرائيل" التي من حقها "الوجود بسلام وأمن"، وأن "يعلن الفلسطينيون نهاية واضحة لا لبس فيها للعنف والإرهاب، ويباشرون جهوداً واضحة على الأرض لاعتقال وتعطيل وتقييد نشاط الأشخاص والمجموعات التي تقوم بتنفيذ أو التخطيط لهجمات عنيفة ضد الإسرائيليين في أي مكان"، و"تبدأ أجهزة أمن السلطة الفلسطينية التي تمت إعادة تشكيلها وتركيزها عمليات مستديمة مستهدفة وفعالة، تهدف إلى مواجهة كل الذين يتعاطون الإرهاب، وتفكيك القدرات والبنية التحتية الإرهابية، ويشمل ذلك الشروع في مصادرة الأسلحة غير المشروعة، وتعزيز سلطة أمنية خالية من أي علاقة بالإرهاب"، واعتُبر نجاح السلطة

الفلسطينية في تأدية هذه المهمات شرطاً مسبقاً للانتقال إلى المرحلة الثانية التي تتضمن تأهيلها للدخول في المفاوضات.

الترم الرئيس محمود عباس بهذه الشروط، ودان الانتفاضة الثانية، ووصفها بأنها "كارثة" على الشعب الفلسطيني، ووقف بحزم ضد العمل المسلح والعنف بشتى أشكاله، ووقف موقفاً سلبياً من الاجتياحات الإسرائيلية لغزة، ووصف صواريخ المقاومة بأنها "عبثية"، وفتش حقائب طالبات المدارس بحثاً عن سكين مخبأة فيها، وأعلن أن التنسيق الأمني مع الاحتلال "مقدس مقدس"، إذ لا طريق ولا خيار غير التفاوض، ولا حل إلا باقتناع الطرف الإسرائيلي والمجتمع الدولي بأن الطرف الفلسطيني بات مؤهلاً ليكون شريكاً في المفاوضات عبر التزامه بمحاربة "العنف والإرهاب". باختصار، اعتقد أبو مازن أن استمرار السلطة وبقاءها منوط بتأديتها وظيفتها في ضمان الأمن الإسرائيلي، ومن هنا يمكن تفسير سبب عدم تنفيذ مقررات المجلس المركزي المتكررة منذ سبعة أعوام بوقف التنسيق الأمني، وسحب الاعتراف بدولة إسرائيل، إذ تدرك السلطة أن تخليها عن هذه الوظيفة يعني انتهاء دورها وانهايارها.

إذا كان استمرار السلطة الفلسطينية في أداء دورها الوظيفي الذي كبلتها به الاتفاقات وخريطة الطريق والرياعية الدولية مثل الشرط الأول لبقائها، فإن عوامل أخرى ساهمت في استمرارها وديمومتها، ذلك أن وجود سلطة فلسطينية، مهما كان مسماها الرسمي، لها حكومة ووزراء وقضاء وتمثيل دبلوماسي وشرطة وضرائب تُجبي، يعني بالنسبة إلى إسرائيل والعالم أنه لا توجد قضية فلسطينية بمعناها الممتد منذ نكبة عام 1948، وحتى توقيع اتفاق الحكم الذاتي الانتقالي المحدود، فثمة اتفاق وُقِع بين الحكومة الإسرائيلية والجهة التي تمثل الفلسطينيين، وثمة سلطة تمارس أشكالاً، وإن كانت محدودة، من السيادة على جزء من مواطنيها المفترضين، من دون أي سيادة على الأرض والمعابر والموارد، لكنها تحظى باعتراف إسرائيلي وعربي ودولي تتفاوت أشكاله، القضية الفلسطينية في نظر هؤلاء قد حُلَّت باتفاق الطرفين، أما ما تبقى من مسائل معلقة ومؤجلة أو مختلف عليها بين هذه السلطة والحكومة الإسرائيلية، فيُحال إلى مفاوضات وجهود دبلوماسية، ولا يحتل أولوية على مستوى المجتمع الدولي والعربي الرسمي الذي ارتفعت عن كاهله مهمة البحث عن حل للقضية الفلسطينية، وأصبحت مهمته الحيلولة دون انفجار الوضع، عبر الضغط على الجانبين كلما تصاعد التوتر، أو نشبت حرباً على تخوم غزة، أو لاحت في الأفق بوادر هبة وانتفاضة فلسطينية، وينصرف جلّ اهتمامه إلى إبقاء الأوضاع على ما هي عليه، من دون التطرق إلى جوهر الاحتلال وحقيقة الصراع، مركزاً على إيجاد حلول إنسانية واقتصادية، لعل من شأنها أن تنزع فتيل أزمة قد تشتعل، أو تؤجلها إلى حين. وهي سياساتٌ تحوّل الاحتلال إلى احتلال مجاني بلا تكاليف، وتشجعه

على الاستمرار في مخططاته الاستيطانية التي تبتلع الأرض وتجزئها، وتحول ما بقي منها إلى جزر منفصلة، وتقلص صلاحيات السلطة الفلسطينية على محدوديتها، وتضغط عليها لتجنب الوصول إلى نقطة صدام مع الاحتلال، وتحملها على القبول بالمطالبات والشروط الإسرائيلية والأميركية، وهو ما كان واضحاً طوال الفترة الماضية في سياساتها المتعلقة باستمرار التنسيق الأمني، والرضوخ للاجتياحات والمدهامات العسكرية للمدن الفلسطينية، وقبولها بالشروط الإسرائيلية لصرف أموال المقاصّة الضريبية، وتجنب رفع قضايا جديّة أمام محكمة الجنايات الدولية، أو الحصول على عضوية دائمة في الأمم المتحدة، على الرغم من التلويح الدائم بها، وتسويق الانضمام إلى المنظمات الدولية، وتعديل المناهج، وغيرها.

ولعل ذلك يعود إلى عدم قدرة السلطة على مقاومة الضغوط الإسرائيلية والأميركية، ونشوء طبقة من المستفيدين الملتصقين بالسلطة، والحريصين على استمرارها حرصهم على مصالحهم، وتولد قناعة أيديولوجية راسخة منذ بداية عهد الرئيس محمود عباس أن هذا الالتزام هو الطريق الوحيد الذي لا يوجد بديل عنه لتحقيق أي تقدّم ممكن باتجاه حل الدولتين، الأمر الذي حال دون التفكير في أي خياراتٍ أخرى، وأفقدتها قدرتها على تقديم مشروع بديل، وأدخل السلطة الفلسطينية في حالة من الجمود والتراجع حتى عن بعض المكتسبات التي حققتها في بداياتها، وهو ما يمثل بداية فقدان دورها أو تغييره في الأيام القادمة، خصوصاً في ظل العلاقة المتشابكة والمعقدة بين السلطة الفلسطينية والحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، إذ لم يتماثل الموقف الإسرائيلي مع موقف السلطة الفلسطينية الملتزمة بدورها الوظيفي كما أسلفنا، وبدت العلاقة بينهما وكأنها خطبٌ للود من طرف واحد، وتلخصت النظرة الإسرائيلية إلى السلطة بوصفها شريكاً أمنياً، وتجميد أي دور سياسي لها ومحاربتة والوقوف ضده.

مع عودة بنيامين نتنياهو إلى رئاسة الحكومة الإسرائيلية، واتجاه المجتمع الإسرائيلي نحو اليمين، وتبلور الصهيونية الدينية التي جمعت التطرف الديني إلى جانب التطرف القومي الصهيوني، وتحول المنافسة السياسية بين نخبه إلى منافسة بين يمين ويمين كلاهما مغرّق في صهيونيته، فإن ثمة رأياً ينمو في الأوساط الإسرائيلية أن السلطة قد استنزفت دورها المطلوب، وحققت إسرائيل أغراضها منها خلال المرحلة الماضية، حين أنهت الثورة الفلسطينية المسلحة، وجزأت القضية الفلسطينية واختزلتها في محاولة الحصول على دولة على 22% من الأرض الفلسطينية، واعترفت بإسرائيل، والتزمت بالمحافظة على أمنها، ووفّرت لها الوقت الكافي لتغول الاستيطان وزيادة عدد المستوطنين الذين سيطروا على الجزء الأكبر من الضفة الغربية، وأقاموا عليها عشرات المستوطنات تضم مئات



الآلاف من المستوطنين، وفتحت نافذة أمام التطبيع العربي الرسمي، بعد أن كانت تأمل بأن يأتي من بابها عند الوصول إلى حلّ نهائي.

وبذلك بات الموقف الإسرائيلي العامل الأول الذي يهدّد بقاء السلطة الفلسطينية، ويعجّل في انهيارها، إذ ثمة إجماع بين الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على عدم وجود دولة فلسطينية بين نهر الأردن والبحر المتوسط، ولم يوافق أي رئيس وزراء إسرائيلي على لقاء الرئيس محمود عباس منذ أعوام، وتوقفت المفاوضات ذات الطابع السياسي كلياً، ولم تتعدّ العلاقات بين الطرفين الجانب الأمني، وأعيد إحياء صلاحيات الحكم العسكري المسمّى الإدارة المدنية، متجاوزاً دور الوساطة التي تقوم بها السلطة الفلسطينية بين المواطنين الفلسطينيين والسلطات الإسرائيلية. وثمة دعوات متزايدة لضم المنطقة ج (نحو ثلثي مساحة الضفة الغربية) بشكل كامل إلى إسرائيل، بعدما فرض القانون الإسرائيلي على المستوطنين فيها. وفي ظل حكومة نتنياهو ستنشر البؤر الاستيطانية، وتزداد وتيرة الاستيطان، وتهويد النقب والجليل، وهي مهمات أُنيطت بوزراء "الصهيونية الدينية"، شريكة نتنياهو في الحكم.

كما شكّل الموقف الإسرائيلي العامل الأول في بقاء السلطة في المرحلة الماضية، فسيكون أيضاً العامل الأول في تفكيكها وإيجاد بدائل عنها، والبديل المتداول بين الإسرائيليين هو إقامة كانتونات تتركز حول المدن، يصل عددها إلى سبعة كانتونات منفصلة، ترتبط أمنياً بمنظومة الأمن الإسرائيلية على نحو يشكّل بديلاً عن منظومة الأمن الفلسطينية الحالية، وتتحصر صلاحياتها الإدارية في المدينة وعدد من القرى المحيطة بها ذات الكثافة السكانية، بما يضمن تفكيك الضفة الغربية إلى جزر صغيرة منفصلة بعضها عن بعض، ويصبح الانتقال من كانتون إلى آخر أشبه بالانتقال عبر المعابر الحدودية، ويتيح للاحتلال السيطرة على معظم أراضيها، والتحكّم في مفاصلها كافة، فتتخلص بذلك من مسألة الدولة الفلسطينية، وتضغط تدريجياً على الفلسطينيين من أجل تهجيرهم أو استخدامهم كأيد عاملة رخيصة، مع التلويح الدائم بجلول ذات طابع اقتصادي محدود تستهدف الحيلولة دون تدهور الأوضاع.

تعتقد السلطة الفلسطينية القدرة على مواجهة المخططات الإسرائيلية، وما عاد الإسرائيليون يرون فيها شريكاً سياسياً، وباتوا يبحثون عن بدائل أمنية لدورها. وتفتقر هذه السلطة إلى الالتفاف الجماهيري حولها، كما تشير نتائج الاستطلاعات المتعاقبة، وتواجه اتهامات بالفساد، ويتنازع أقطابها على خلافة محمود عباس، بحيث بات واضحاً افتقارها إلى قطبٍ يتمكّن من جمع شتاتها، وطغى التأثير الإسرائيلي فيها على ما تبقى من تأثيرات عربية، ولم تتمكّن من استثمار المقاومة حتى بأشكالها السلمية في مواجهة الاحتلال، ولم تسع إلى تحقيق وحدة وطنية لتتمكّن من مواجهة ما يُخطّط لها.

لذا على السلطة الفلسطينية أن تبادر فوراً للتخلص من تبعات المرحلة الماضية واتفاقياتها، لعلها تختم المسيرة الماضية بنقطة مضيئة.

يقف الفلسطينيون الآن على أعتاب مرحلة جديدة، عليهم أن يتجاوزوا فيها فكرة البحث عن حلول، واللهاث خلفها، وأن يوحّدوا صفوفهم للنضال ضد الاحتلال بكل أشكال المقاومة المتاحة، وأن يعيدوا بناء منظمة التحرير لتعود كياناً سياسياً جامعاً للفلسطينيين في أماكن وجودهم كافة، مدركين أنه مقابل التحدّيات التي يواجهونها، ثمة فرص كبيرة بانتظارهم، تنمو وتكبر عبر مقاومتهم وحدها، كما أن التصدّي لنظام الأبارتهايد والفصل العنصري الصهيوني سيضعف من عوامل قوتهم، ويساهم في عزل الكيان الصهيوني، ويقرب لحظة هزيمة المشروع الصهيوني في فلسطين.

العربي الجديد، لندن، 2023/1/20

## ٢٦. "القسام" يتلاعب بالساحة الداخلية الإسرائيلية

### طلال عوكل

التوقيت الذي اختاره الجناح العسكري لحركة حماس «القسام»، لنشر فيديو قصير يظهر فيه الأسير الإسرائيلي أبراهام منغستو، حمل رسائل عديدة، وحرك مياها أسنة يمرّ بها المجتمع الإسرائيلي بعد تشكيل حكومة توصف على أنها تتطوي على خطر كبير على الدولة.

فيما كان رئيس الأركان السابق أفيف كوخافي، يودّع منصبه، لصالح الجديد هرتسي هاليفي، جاء نشر الفيديو محدراً الجديد، من أن يواجه الفشل الذي حصده سلفه، الذي لم ينجح في معالجة ملف تبادل الأسرى رغم مرور أكثر من ثمانية أعوام على وقوع منغستو وآخر إسرائيلي عربي في يد «القسام»، أضيفا إلى جثتين لضابط وجندي إسرائيليين.

منغستو ظهر معافى، وبصحة جيدة، بخلاف ما دأبت عليه الحكومات الإسرائيلية التي اعتبرته وشريكه العربي، مريضين نفسيين، ما أثار زوبعة من ردود الفعل الإسرائيلية الرسمية والمجتمعية، التي تزيد الطين بلّة بالنسبة لحكومة بنيامين نتنياهو، التي تواجه معارضة واسعة، ومتصاعدة وتهمّاً بالتقصير.

تداعيات نشر الفيديو تجاوزت ما اعتبرته وسائل الإعلام الإسرائيلية التي ارتأت أنه حرك مياه صفقة تبادل جديدة، إلى التلاعب بالأوضاع الداخلية المضطربة ليشكل عاملاً إضافياً في تعميق التناقضات الداخلية.

في محاولة لتسكين أوجاع العائلة، وعائلات الجنود الذين في قبضة «القسام»، كلفت الحكومة الإسرائيلية فريقاً اختصاصياً، لزيارة العائلة والوقوف إلى جانبها وتقديم المساعدة، كما وجّه رئيس

بلدية عسقلان تومر جلام، إدارة الرعاية الاجتماعية بأن تكون على اتصال دائم مع الأم اغرائيش وأن تراقب وضعها عن كثب.

مكتب نتتياهو الذي وعد بأن إسرائيل تستثمر كل مواردها وجهودها لإعادة أبنائها الأسرى والمفقودين في غزة، لا يستطيع مواصلة الكذب، والتهرب من المسؤولية، أو تقديم مبررات مقنعة لأسباب عدم معالجة هذا الملف.

الأطرف، من بين ردود الفعل، ما صرّح به مستشار نتتياهو الأسبق، أورين هيلمان، الذي تساءل عن موقف الأمم المتحدة والعالم إزاء حقوق الإنسان.

ربما لم يسمع هيلمان، تصريحات سفير إسرائيل الدائم في الأمم المتحدة جلعاد أردان، الذي قال مؤخراً إن الفلسطينيين يستغلون أجهزة الأمم المتحدة المشوّهة، لمحاولة إيذاء إسرائيل، وربما لا يتابع هيلمان، الاستهتار الشديد الذي تتعرض له الأمم المتحدة ومؤسساتها، من قبل إسرائيل، والتي ترتكب على الدوام المزيد من جرائم الحرب، والمزيد من الانتهاكات البشعة لحقوق الإنسان الفلسطيني، فضلاً عن رفضها لكل قرارات الأمم المتحدة.

تعكس نظرة هيلمان رؤية عامة وسياسة ثابتة لدولة الاحتلال وتنطوي على بعد عنصري، يرفض المساواة في الحقوق بين اليهودي، وبين أي مواطن آخر من جنسية أخرى.

لكن هذا البعد العنصري يمتد ليفسر أسباب عدم اهتمام حكومتي نتتياهو ويائير لابيد، بمعالجة هذا الملف، لكون المعنيين يهودياً أثيوبياً أسود، والآخر عربياً فلسطينياً.

يعترف مقدم البرنامج في «القناة 14» الإسرائيلية شاي غولون بسبب هذا الإهمال، فيقول: «لنكن صريحين مع أنفسنا، المجتمع الإسرائيلي عنصري، فلو كان أبراهام منغستو اسمه مناحيم أو افري غولدنبرغ لأصبح ابننا كلنا، ولذلك فإن تجاهل مصيره دليل على هذه العنصرية».

الأهم من ردود الفعل، ما صرح به رئيس المعارضة لابيد، الذي يحاول وضع العراقيل أمام حكومة نتتياهو في معالجة هذا الملف لاحقاً، ويظهر وكأنه أكثر حرصاً من الحكومة القائمة إزاء أمن إسرائيل.

يقول لابيد إن حكومته بذلت جهداً في موضوع «صفقة الأسرى»، لكنها اصطدمت بمعضلة أنه يجب عدم تعريض أمن إسرائيل للخطر بإطلاق سراح أسرى خطيرين أيديهم ملطّخة بدماء الإسرائيليين.

ولا ينهي مطالعته من دون أن يذكر نتتياهو، بأن الجميع تأذى من «صفقة شاليت»، لكنه لا يريد أن يتنكر بأن حكومته كما حكومة نتتياهو، قد لاحقوا الأسرى الذين تم تحريرهم في «صفقة شاليت»،

بالقتل، أو إعادة الاعتقال والملاحقة، ما تأخذه «كتائب القسام» بعين الاعتبار في حال التوصل إلى صفقة تبادل جديدة.

من بين التفاعلات التي حصلت على الجانبين، ثمة من يبالغ في ردود الفعل المحتملة من قبل إسرائيل، حيث تنهض تخوفات من احتمال قيام حكومة نتنياهو بشنّ عدوان قريب على قطاع غزة، أو أن نشر الفيديو، من شأنه أن يحركّ الوضع نحو مفاوضات جديدة وصفقة قريبة يحقق من خلالها الطرف الفلسطيني إنجازاً كبيراً لا يقلّ عن الإنجاز الذي تحقق في «صفقة شاليت». يمكن لهذه الحكومة «المستقرة»، أن تدفع الثمن لو أنها أرادت ذلك، ولكنني أعتقد أن تركيبة الحكومة، وطبيعتها العنصرية الفاشية لن تسمحاً بإبرام صفقة، وفق المواصفات والشروط الفلسطينية، ما سيبقي الملف مفتوحاً، لأن نتياهو ليس بحاجة إلى إنجاز يستثير المعارضة في الشارع وفي داخل الحكومة، خصوصاً أن الأمر له أبعاد عنصرية.

نتنياهو لن يشن حرباً جديدة على غزة بسبب هذا الموضوع، فلو كان لدى إسرائيل معلومات عن أماكن وجود أسراها وجثثها لكان بالإمكان أن تقوم بعملية عسكرية خاصة لاستعادتهم من دون صفقة تبادل، لكنها لا تملك مثل هذا الخيار، أما عن إمكانية شنّ عدوان عسكري على غزة، فإن نتياهو سيتردد، لأنه صاحب نظرية «الهدوء مقابل التسهيلات» وهي سارية المفعول ومريحة لإسرائيل التي تركز على الضفة والقدس.

في حالة واحدة يمكن أن تتحرك إسرائيل نحو عدوان كبير وواسع على غزة، وهو محاولة تبريد الساحة الإسرائيلية الداخلية المضطربة، بالهروب إلى استدعاء خطر، في العادة يتوحد الإسرائيليون في مواجهته.

هكذا يمكن الاستنتاج أنه لا عدوان قريباً على غزة، ولا صفقة تبادل قريبة، أيضاً.

الأيام، رام الله، 2023/1/19

٢٧ . كاريكاتير:

عاهر بونس... عباد السحب



القدس، القدس، 2023/1/20